EDUCATIONAL TREATMENT OF VIOLENCE IN SCHOOLS- PRACTICAL STUDY IN ALGERIAN EDUCATIONAL INSTITUTIONS

Sabrina TEBBOUCHE¹

Dr, Abdelhamid Mehri Constantine 2 University, Algeria

Abstract

No doubt that the aggressive (violent) behaviour For a student as a teenager has become a reality that exists in most of our educational institutions.

And this is very interesting for all those who work in the field of education.

In particular, and society in general, departments of educational institutions take a long time and have a negative impact on the educational process. The school departs from the task entrusted to it by society to transform its objectives in accordance with an agreed educational philosophy into behavioural habits that ensure the complete and appropriate development of pupils, as well as the processes of compatibility, adaptation and preparation for the future

Adolescence is a period of time characterized by physical and physiological changes under certain social pressures that make this stage a distinct psychological manifestation, which is reflected in the violent behaviour of certain adolescents who may direct them towards the teacher, their colleagues, or objects around them, and which is the result of the adolescent's much hated feeling for the school of being unable to accept many of his tendencies and interests.

Key words: Violence, Educational Treatment, Schools.

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.12.12>

¹ sabristar1@hotmail.fr, <https://orcid.org/0000-0002-0712-4300>

معالجة تربوية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي -دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم بالجزائر-

طبوش صبرينة

د، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، الجزائر

الملخص

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني (العنيف) لدى التلميذ في مرحلة المراهقة أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم مؤسساتنا التعليمية، وهي تشغل اهتمام كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص و المجتمع بشكل عام، و تأخذ من إدارات المؤسسات التعليمية الوقت الكثير و تترك آثار سلبية على العملية التعليمية، و تتحرف بالمدرسة عن تحقيق المهمة الموكلة إليها من طرف المجتمع و المتمثلة في تحويل أهدافه وفق فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل و السليم للتلاميذ إلى جانب عمليات التوافق و التكيف و الإعداد للمستقبل، لذا فهي تحتاج إلى تصافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى و انعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره.

تعد المراهقة فترة زمنية تتميز بالتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوطات اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهر نفسية مميزة، و هو ما يتجلى في السلوكات العنيفة لبعض المراهقين التي قد يوجهونها نحو الأستاذ أو نحو زملائهم، أو نحو الأشياء من حولهم، وهي الناتجة عن شعور المراهق بكره شديد للمدرسة لعجزها عن تقبل الكثير من ميوله و اهتماماته، فالمدرسة تفرض على المراهق جملة من القوانين و الضوابط التي كثيرا ما تثير سخطه لكونها ترمز في تصوراتنا إلى سيطرة الراشد عليه .

إن المشكلة تطرح نفسها بإلحاح، لماذا تزداد سلوكات العنف لدى المراهق داخل المؤسسة التعليمية ؟

الكلمات المفتاحية: العنف، المراهقين، مؤسسات التعليم.

إشكالية البحث:

يعد العنف في الوسط المدرسي من الظواهر الأكثر انتشارا بين المجتمعات و الدول و على الرغم من أن موضوع العنف المدرسي أصبح من مواضيع الساعة إلا أنه يشكل ظاهرة قديمة لم تحضى بالاهتمام إلا خلال السنوات الأخيرة أين جلبت اهتمام الدارسين و الحكومات حول هذه الظاهرة الخطيرة التي استفحلت المدارس عامة و الثانويات خاصة . فقد سادت سلوكات العنف في الوسط المدرسي و امتدت إلى داخل الصفوف في أشكال متنوعة مثل إحداث الفوضى عن طريق المشاجرة بين التلاميذ، و التحريض على الشغب، العنف اللفظي و الجسدي الموجه ضد التلاميذ و المدرسين، وحتى ضد الهيئة الإدارية .

بما أن العملية التربوية مبنية أساسا على التفاعل الدائم و المتبادل بين طرفيها، فإن سلوك أي طرف يؤثر في الآخر، و يتأثران معا بالسلوك السائد في البيئة الصفية، و ينعكس ذلك سلبا على الأهداف البيداغوجية بشكل عام، و على مردود العملية التعليمية التعلمية بشكل خاص. فمتى كانت البيئة الخارجية للمدرسة تتميز بالعنف انتقل العنف منها بالضرورة إلى الوسط المدرسي، ف كثيرا ما يشتكي المدرسون من صعوبة التحكم في العملية التعليمية و تحقيق الأهداف البيداغوجية في بيئة صفية يسودها العنف.

إن أهم الانعكاسات التي يفرزها العنف في الوسط المدرسي على التلاميذ أنفسهم تظهر في صور متعددة منها : عدم التركيز، تشوش الإدراك و الانتباه، التردد، الخوف، الانصراف عن الدرس و الانشغال بأمور شخصية، و تعتبر هذه المظاهر السلوكية امتدادا للضغوطات النفسية و الاجتماعية، أين يبحث المراهق دائما عن التوافق مع النماذج السلوكية التي تتماشى مع الحياة الاجتماعية، و في كثير من الأحيان يصيب المراهق الفشل في تحقيق هدفه مما يساعد على فتح أبواب العنف. كما يحتل عنصر السلوك و الانضباط في الوسط المدرسي قمة الهرم في اهتمامات العملية التربوية و التعليم و ذلك لما لهما من آثار على توافق الفرد النفسي و الاجتماعي. ولما كان دور المدرسة هو رسم تغيرات واضحة في سلوك التلاميذ بما يتلاءم و الأهداف الأساسية التي يسعى المربون إلى تمتيتها و رعيتها، فقد عنيت المدرسة بالمشكلات السلوكية للتلاميذ كما عملت على اكتشاف السلوك غير المقبول الذي يصدر عن بعض التلاميذ و التي تصنفها المدرسة ضمن خانة السلوك الخارج عن

قانون المدرسة فتعمل على تقويمه باستعمال طرق ووسائل تمكنها من بلوغ المستوى المأمول من الانضباط الصفي فتعمل على رعاية سلوك التلاميذ وتوجيهه.

من هذا المنظور يتركز نظام المؤسسة التربوية على الانضباط الصفي الذي يمثل عملية قبول التعاليم والتوجيهات الصادرة عن المؤسسة التربوية تجاه التلاميذ والعمل على احترامها وتطبيقها بغية الحصول على القدر اللازم من التعليم والنمو السليم في بيئة سليمة، وفي كثير من الأحيان تظهر مشاكل سلوكية لذا التلاميذ تجعلهم في حالة صراع مع المجتمع المدرسي ورفض كل التعليمات والتوجيهات الصادرة عن المدرسة بحجة دنوهم لمرحلة الرشد والبحث عن الاستقلالية وتشكل في مجملها تهديدا لنظام المدرسة وكيانها من أجل ضبط سلوك التلاميذ ورعايتهم فقد حضي الجانب السلوكي باهتمام خاص ضمن النشرة الرسمية للتربية كما احتل حيزا كبيرا في اشغالات الدوائر التربوية وكذا المربين. انطلاقا من هذا الاهتمام الذي ظهر مؤخرا لدى الهيئات الحكومية والوزارية ومختلف فئات الباحثين حول ظاهرة العنف وتفشيتها في الوسط المدرسي رأينا أننا لا بد أن نساهم كباحثين لتقصي حلول ميدانية لهذه الظاهرة، ويكون ذلك بطرحنا التساؤل المحوري التالي: الى أي مدى يمكن مساهمة أطراف العملية التربوية في إيجاد حلول بديلة لتفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟.

التساؤلات الفرعية:

1. ماهي اقتراحات أطراف العملية التربوية (تلميذ، أستاذ، هيئة إدارية) لإيجاد حل لظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟
 2. هل هناك استراتيجية وقائية لهذه الظاهرة ؟
 3. من هم المعنيين بتنفيذ هذه الاستراتيجية في الوسط المدرسي ؟
- العينة: شملت عينة الدراسة أساتذة وتلاميذ وإداريين من مؤسسات التعليم الثانوي بولايتي قسنطينة وسطيف .

وضعنا لهذه الدراسة أهداف هي:

- 1-حصر جميع أشكال و مظاهر العنف الممارس من قبل المراهق داخل المؤسسة التربوية حسب آراء التلاميذ و الفريق الإداري والتربوي .
 - 2-التعرف على الأسباب المؤدية إلى ممارسة المراهق للعنف داخل المؤسسة التربوية .
 - 3-التعرف على طرق معالجة العنف المتخذة من طرف المؤسسات التربوية.
 - 4-اقتراح أساليب علاجية بديلة حسب أطراف العملية التربوية.
 - 5-تحديد الإجراءات المتخذة من طرف أعضاء الفريق التربوي والإداري للمؤسسة لتفادي تفشي ظاهرة العنف بالوسط المدرسي وخارجه.
 - 6-جلب اهتمام المختصين إلى ضرورة إيجاد الحلول المناسبة لتفادي انعكاساتها السلبية على المؤسسة التربوية بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة.
- ولبلوغ هذه الأهداف استعملنا منهجية في العمل تمكننا من ذلك .

المنهج المستخدم:

- 1-طبيعة الموضوع محل الدراسة تستدعي اللجوء إلى مناهج متنوعة نلخصها في فئتين:
- المنهج الوصفي والمنهج التوثيقي التاريخي والمنهج التحليلي عند دراسة حالة العنف في الوسط المدرسي بولايتي قسنطينة وسطيف.

الوسائل المستعملة:

- قمنا لدراسة حالة المؤسسات التربوية بتحليل وثائق عديدة منها:
- محاضر مجالس التأديب بمصلحة التنظيم التربوي في الفترة الممتدة ما بين 2010-2011 و 2011-2012.
- توزيع استمارات على أعضاء الهيئة الإدارية والتربوية وتلاميذ بعض الثانويات.

الجانب الميداني

الاستبيان الخاص بالفريق الإداري - مدراء - نظار - مراقبين عامين - مساعدين تربويين

بيانات شخصية:

1- الجنس:

عدد الإداريين المستجوبين	ذكور	إناث
90	48	42

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

قدر عدد المستجوبين من الفريق الإداري ب: 90 عضو يختلفون باختلاف الوظيفة والعدد.

2- المهنة:

مدير مؤسسة	ناظر	مراقب عام	مساعد تربوي
20	20	20	30

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

تم استجواب 20 مدير ثانوية و 20 ناظر و 20 مراقب عام وكذلك 30 مساعد تربوي بسبب احتكاكهم المباشر بالتلاميذ.

3- سنوات الخبرة في مجال الإدارة

سنوات الخبرة	3-0	6-3	9-6	12-9	12 فما فوق
النسبة	08	22	28	14	18
	88.8	44.24	11.31	55.15	20

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

سنوات خبرة عينة الفريق الإداري تراوحت أكبر نسبة بها ما بين 6 سنوات و 12 سنة فما فوق حيث قدر العدد ب/60 مستجوب وبنسبة 66.66% و 33.33% ما بين 0-6 سنوات.

المحور الأول: ما واقع وأشكال العنف في الوسط المدرسي ؟

الجدول الأول: يوضح عدد التقارير المقدمة من طرف الأساتذة والإداريين ضد التلاميذ خلال 3 سنوات الأخيرة ؟

	2012	2011	2010	
حدد العدد خلال 3 سنوات الأخيرة	816	581	602	

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ ان نسبة التقارير المقدمة للإدارة في تزايد مستمر، و هذا ما يتجلى لنا من خلال الجدول أعلاه، حيث نجد ازدياد عدد التقارير ب 214 حالة بين سنتي 2010-، 2012، هذا يؤكد أن الظاهرة تتفاقم تدريجيا من سنة إلى أخرى .

الجدول الثاني: يوضح عدد التقارير التي تم معالجتها داخل المؤسسة من خلال مجلس تأديب داخلي.

	2012	2011	2010	
حدد العدد خلال 3 سنوات الأخيرة	770	474	572	

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

عدد كبير من التقارير الموجهة للتلاميذ تعالج داخل المؤسسة ولا يصرح بها للمديرية .

السؤال الثالث: كم هي عدد التقارير التي تم تحويلها الى المجلس الولائي ة التربوية ؟.

الجدول الثالث: يوضح عدد التقارير التي تم تحويلها للمجلس الولائي .

المجموع	2012	2011	2010	
حدد العدد خلال 3 سنوات الأخيرة	46	38	33	135

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

هناك من التقارير ما يتم تحويلها الى مديرية التربية لاتخاذ القرار النهائي بها لما تكون نوع العقوبة يفوق الدرجة 1 وقدرت خلال 3 سنوات ب: 135 تقرير. وهذا يعبر عن خطورة الأفعال المرتكبة من طرف التلاميذ .

الجدول الرابع: يوضح أبرز حالات العنف التي تنتشر في الوسط المدرسي لدى فئة التلاميذ

حدد العدد خلال 3 سنوات الأخيرة	عنف لفظي	عنف جسدي	ايذاء ذاتي تناول مخدرات أو مواد سامة	تخطيط ممتلكات المؤسسة	امتناع الاجابة عن
	66	30	12	22	4

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

أبرز الحالات تمثلت في العنف اللفظي وقدرت: 66 حالة. تليها حالات العنف الجسدي ب: 30 حالة

كما أن حالات تخطيط ممتلكات المؤسسة أخذت نسبة معتبرة وهي 22 حالة .

المحور الثاني: أسباب العنف والحلول البديلة للتخلص من الظاهرة:

الجدول الأول: يوضح أسباب العنف داخل الوسط المدرسي ؟

تصنيف السبب	نوع السبب	التكرار	%
أسباب تعود للأسرة	عدم توفر العدل في معاملة الأبناء	13	44.14
	الضغوطات التي يعيشها الطفل داخل الأسرة من طرف الأولياء	33	66.36
	غياب السلطة الأبوية والسماح للتلميذ بالتصرف بكل حرية	45	50
	عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية	12	33.13
	المستوى الثقافي للأسرة	22	44.24
	كثرة الخلافات داخل الأسرة	44	88.48
	غياب مراقبة ومتابعة التلاميذ من طرف الأولياء	55	11.61
	انفصال الأبوين	12	33.13
	تشجيع بعض الأولياء لابنائهم على السلوك العدواني	15	66.16
	شعور التلميذ بكرهية الأسرة له	11	22.12
	فشل التلميذ في حياته المدرسية (التكرار والرسوب)	12	13.33
أسباب دراسية وبيداغوجية	غياب التجانس في تشكيل الأقسام من حيث الفروق الفردية والسلوك.	10	11.11
	عدم تقديم خدمات إرشادية وتحسيسية لحل مشاكل التلاميذ	33	36.66
	وعي التلميذ بالقوانين المانعة لسلوك الضرب	43	77.47
	كره التلميذ للمادة الدراسية أو للأستاذ	33	36.33
	ضعف قدرة الأستاذ على التحكم في القسم	34	33.37
	غياب القوانين الرادعة لسلوك العنف داخل الوسط المدرسي	12	13.33
	وجود صراع نفسي عند المراهق	54	60
	الشعور بالإحباط الاجتماعي في تشكيل علاقات مع الآخرين	23	55.25
أسباب نفسية	حب السيطرة والتسلط	12	13.33
	ضعف الوازع الديني لدى الطفل	23	55.25
	الاحساس بالنقص بين الأقران	09	10
	اهانة الأستاذ للتلميذ مما يجعله يبدي قلق وبالتالي عنف	12	13.33
	تدني مستوى دخل الأسرة	22	44.24
	ظروف السكن السيئة	12	13.33
	عدم قدرة الأسرة تلبية للتلميذ حاجات ومطالب المدرسة	22	44.24
تأثير وسائل الإعلام	تقليد السلوك العدواني من خلال أفلام العنف	23	25,55
	الإنترنت ودوره تبادل الصور والأفلام المرعبة.	40	44.44
	الحروب والمجازر المروعة والتأثر بالثورات العربية	33	36.66
	- الثورة التكنولوجية أنتجت جيلا متمردا لا يخضع لأي منظومة قيمية	47	22.52

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

استخلصنا من الجدول أن الفريق الإداري يرى أن الأسباب الأساسية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي تتمثل في غياب مراقبة ومتابعة التلاميذ من طرف الأولياء حيث قدرت نسبة الاستجابة 11.61%.

كما أن نسبة كبيرة من المستجوبين يرون أن وجود صراع نفسي عند المراهق هو سبب أساسي في ظهور ظاهرة العنف و قدرت الاستجابة ب: 60% كما أن نسبة 22.52% من المستجوبين يرون أن الثورة التكنولوجية أنتجت جيلا متمردا لا يخضع لأي منظومة قيمية. كما أن غياب السلطة الأبوية والسماح للتلميذ بالتصرف بكل حرية من طرف الأولياء اعتبرها الفريق الإداري سبب في ظهور العنف و قدرت ب: 50% وبقيّة الاستجابات كانت متفاوتة .

الأسباب التي تدفع بالجماعة التربوية إلى اقتراح عقد مجالس التأديب

أسباب التي دفعت أحد أعضاء الفريق الإداري لاقتراح مجلس التأديب	التكرار	%
- استنفاد جميع وسائل العقاب (إنذار شخصي، كتابي، استدعاء ولي التلميذ	35	38.88
- السلوك غير السوي خاصة السب والكلام الفاحش	45	50
- شجار داخل القسم بين التلاميذ	22	24.44
- التعدي على المساعدين التربويين بالكلام وعدم الامتثال كالنظام الداخلي للمؤسسة	33	36.66
- شعور الأستاذ بالإهانة أمام زملائه يدفعه لإعادة الاعتبار لشخصه بمجلس تأديبي .	11	12.22
- أسباب خارجية مثل المحيط الاجتماعي والأسري للأستاذ	09	10
- أسباب داخلية (داخل المؤسسة التربوية)	08	8.88
- عقليات الأساتذة القدامى التي لا تتماشى مع عقلية الجيل الجديد (صراع الأجيال)	03	3.33
- التكسير العمدي	26	28.88
- الغش في الامتحانات	23	25.55

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

من خلال قراءتنا للجدول، نلاحظ أن الأسباب الأكثر بروزا والتي تدفع بالأستاذ إلى اقتراح مجلس التأديب هي ارتكاب التلاميذ للسلوك غير السوي الخاص بالسب و الشتم و الكلام الفاحش، حيث بلغت نسبة هذا السلوك المؤدي الى مجلس تأديب ب 50 %، أما باقي السلوكات العنيفة كالشجار داخل القسم، الشجار مع التلاميذ، التعدي على بعض المساعدين، أو عدم الامتثال للنظام التربوي، فبلغت نسبتها بين 3.33% و 38.88%، من هنا يتبين لنا أن حالات العنف اللفظي هي أكثر الحالات شيوعا في الوسط المدرسي .

الجدول الثاني: يوضح مدى فعالية مجلس التأديب كحل في معالجة الظاهرة.

هل تعتبر مجالس التأديب وسيلة مناسبة لعلاج ظاهرة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟:

عدد التكرارات	النسبة المئوية	
55	11.61%	نعم
21	33.23%	لا
14	55.15%	أحيانا

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

اتفق أغلب أفراد العينة على نجاعة المجلس التأديبي كوسيلة تربوية وعلاجية للحد من تفاقم الظاهرة حيث قدرت نسبة المؤيدين لها ب 11.61%، في حين قدرت نسبة الفئة التي لا ترى من ورائها جدوى 33.23% وهي بدورها نسبة

تحتاج الى التمعن فيها، كما ان نسبة 55.15% من العينة ترى أن مجالس التأديب قد تكون وسيلة علاجية في بعض الحالات وقد تفقد فعاليتها في حالات اخرى .

الجدول الثالث: يوضح الإستراتيجية التي يقترحوها الإداريين كحل لهذه الظاهرة

العبارات	التكرار	%
تحرير تقارير ضد التلاميذ الذين يقومون بمثل هذا السلوك.	65	72.22
احالة التلاميذ على مجالس تأديب .	77	85.55
احالة التلميذ الذي يظهر هذا السلوك على مختص نفسي.	45	50
تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية.	51	56.66
اعادة النظر في القوانين الرادعة لمثل هذه السلوكات في مضمون التشريع المدرسي.	44	48.88
دمج موضوع العنف، أخطاره، أسبابه واستراتيجيات الوقاية ضمن المقررات الدراسية .	67	74.44
توسيع نطاق الاستعانة بوسائل الاعلام المسموعة، المرئية، المكتوبة للتخفيف من الظاهرة .	87	96.66
تطبيق تقنيات الوساطة في الوسط المدرسي	22	24.44
توسيع نطاق تكوين المختص النفسي ومستشار التوجيه في مجال دراسة الظواهر الاجتماعية وتحسين أساليب الاتصال مع هذا النوع من التلاميذ	44	48.88
توظيف أشخاص قادرين على أداء مهامهم في قطاع التربية	12	13.33
اعتماد دورات تدريبية ذات مستوى عالمي لأعضاء الفريق الإداري والتربوي	34	37.77

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

نستخلص من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المستجوبين ترى أن وسائل الاعلام لهل دور فعال في توعية الأشخاص عامة والمراهقين خاصة حول أخطار الظاهرة وطرق الوقاية منها حيث قدرت نسبة الاستجابة ب: 96.66% و نسبة 85.85% و 55.72% من المستجوبين يرون أن كتابة تقرير بالتلميذ واحالة التلاميذ الذين يظهرون سلوك غير مرغوب فيه داخل المدرسة على مجلس التأديب أمر ضروري، بالمقابل يرى 44.74% من أعضاء الفريق الإداري أن دمج موضوع العنف في المقرر الدراسي يعتبر امر مهم، واستجابة المستجوبين على بقية العبارات كانت متفاوتة . حالات أخرى أذكرها

ضرورة عدم تخلي الاولياء عن وظيفتهم و دورهم التربوي واعتباره أساسيا في اعداد ابنائهم إعدادا تربويا واجتماعيا واخلاقيا سليما .	22	44.24
تعزيز المنظومة القيمية للمراهقين من اجل مواجهة التغير القيمي و حمايتهم من الصراع الذي يقودهم إلى انتهاج سبل العنف و العدوان .	04	44.4
تفعيل اليات الضبط و الردع داخل المؤسسات التعليمية بشرط ان تحمل معاني التهذيب و التعديل لا معاني العقاب و التوبيخ	10	11.11
تكوين افراد الجماعة التربوية وتوعيتهم بأهمية دورهم في تنشئة أجيال متوافقة نفسيا واجتماعيا و علميا .	05	55.5
ضرورة تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكات العنف و التمرد لدى المراهق .	12	33.13

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

يرى أعضاء الفريق الإداري أن الأسرة دور فعال في التخفيف من الظاهرة عن طريق اهتمامهم بأبنائهم واعدادهم تربويا واجتماعيا

كما يندد أعضاء الفريق الإداري أن من الضروري تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكات العنف و التمرد لدى المراهق.

الاستبيان الخاص بالأساتذة

الجنس:

عدد الأساتذة المستجوبين	ذكور	إناث
60	28	32

قدر عدد الأساتذة المستجوبين ب: 60 أستاذ منهم 28 ذكور و 32 أنثى

سنوات الخبرة في التدريس

2-0	4-2	6-4	8-6	10-8	12-10	12 فما فوق
11	16	18	04	//	06	05
33.18	66.26	00.30	66.06	//	00.10	33.08

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

جل الأساتذة خبرتهم المهنية تفوق 4 سنوات يختلفون باختلاف المادة المدرسة

المادة المدرسة:

عربية	فرنسية	رياضيات	انجليزية	فيزياء	علوم	تاريخ وجغرافيا	ت- بدنية
09	08	09	08	10	07	07	02
00.15	33.13	00.15	33.13	66.16	66.11	66.11	33.3

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

فصلنا أن يكون هناك تنوع في المواد المدرسة لتقصي مدى تأثير طبيعة المادة على تفشي الظاهرة والجدول يوضح عدد الأساتذة المستجوبين في كل مادة .

المحور الأول: واقع العنف في الوسط المدرسي

الجدول 01: يوضح عدد الأساتذة الذين سبق لهم أن لاحظوا وجود حالات من السلوكات العدوانية

(العنف) في المؤسسة التي تدرسون بها ؟.

عدد التكرارات	النسبة المئوية
43	66.71
17	33.28

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

66.71 % من الأساتذة سبق لهم أن لاحظوا سلوكات عنيفة في المؤسسة التي يدرسون بها وهذا دليل على انتشار الظاهرة بشكل ملفت للانتباه

الجدول 02: يوضح عدد هذه الحالات بالتقريب خلال 3 سنوات الأخيرة؟

المواد	عربية	فرنسية	رياضيات	انجليزية	فيزياء	علوم	تاريخ وجغرافيا
04	10	18	10	03	//	05	
6.66	16.66	30.00	16.66	05.00	//	8.33	

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ أن أساتذة اللغة الفرنسية والرياضيات والانجليزية هم أكثر تأثر بالعنف في الوسط المدرسي وهذا مايفسر أن هذه المواد هي مواد الاخفاق بالنسبة للتلاميذ في المنظومة التربوية، ومنه نستطيع أن نستنتج أن عدم التمكن من المادة أو عدم فهمها له دور في تفشي الظاهرة !

الجدول: 03 يوضح الفئة الأكثر عرضة لسلوك العنف داخل المؤسسات حسب الأساتذة ؟

الفئة	تلاميذ	أساتذة	إداريين	عمال مهنيين
التكرارات	21	29	18	12
	35. 00	48. 33	30	20

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

الفئة الأكثر عرضة للعنف حسب الفئة المستجوبة هي فئة الأساتذة والتلاميذ بنسبتين متفاوتتين قدرتا ب: 48. 33% بالنسبة للأساتذة و 35. 00% بالنسبة للتلاميذ.

الجدول: 04 يوضح الفئة الأكثر ممارسة لسلوك العنف في الوسط المدرسي ؟.

الفئة 2		نعم		لا	
الفئة 1		تكرارات	%	تكرارات	%
فئة التلاميذ	مع بعضهم البعض	16	26. 66		
	ضد الأساتذة	18	30. 00	17	28. 33
	ضد الإدارة	07	11. 66	01	1. 66
	ضد العمال المهنيين	02	3. 33	03	5. 00
فئة الأساتذة	مع بعضهم البعض	02	3. 33	03	5. 00
	ضد التلاميذ			03	5. 00
	ضد الإدارة			03	5. 00
	ضد العمال المهنيين			03	5. 00
فئة العمال المهنيين	مع بعضهم البعض			03	5. 00
	ضد التلاميذ			03	5. 00
	ضد الإدارة			03	5. 00
	ضد الأساتذة	05	8. 33	07	11. 66
فئة الإداريين	مع بعضهم البعض			15	25
	ضد التلاميذ	01	1. 66	14	23. 33
	ضد العمال المهنيين				
	ضد الأساتذة				

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

نستخلص من الجدول أن الفئة الأكثر ممارسة للعنف في الوسط المدرسي هي فئة التلاميذ مع بعضهم البعض وضد الأستاذ وكانت الاستجابة متفاوتة تراوحت ما بين 26. 66% و 30% على التوالي . أما بقية الفئات فيعتبر العنف عندها تقريبا منعدم , وبالتالي نستطيع أن نستنتج أن العنف في الوسط المدرسي يظهر عند فئة المراهقين أكثر.

المحور الثاني: أنواع السلوكيات العدوانية الممارسة في الوسط المدرسي وأسباب انتشارها:
الجدول الأول: يوضح نوعية السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي ؟

نوع السلوك	اعتداء لفظي (سب وشتم)	اعتداء جسدي (ضرب)	سرقة ممتلكات من المؤسسة	تخريب ممتلكات في المؤسسة عمدا	إيذاء بتناول سامة مخدرات	ذاتي مواد أو
عدد الحالات من هذا النوع	28	18	17	27	15	
%	66.46	30.00	33.28	45	25	

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي هي الاعتداء اللفظي وتخريب ممتلكات المؤسسة عمدا حيث تراوحت النسب ما بين: 00.45% و 66.46% وبقية النسب هي متفاوتة.
الجدول الثاني: يوضح الأسباب التي ترونها وراء انتشار هذه الظاهرة في الوسط المدرسي ؟.

عدد التكرارات	%	
28	66.46	- أسباب نفسية
25	66.41	أسباب اجتماعية
16	66.26	- أسباب عاطفية
14	33.23	أسباب تحصيلية
26	33.43	- أسباب أخلاقية
22	66.36	- الغش أثناء الامتحانات
28	66.46	نقص في التحسيس والتواصل داخل المدرسة
15	25	- تناول المخدرات

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

أهم الأسباب التي أكتشفها الأساتذة واءاء ظاهرة العنف هي: أسباب نفسية 66.46% أسباب اجتماعية 66.41%- أسباب أخلاقية 33.43% نقص في التحسيس والتواصل داخل المدرسة 66.46%

المحور الثالث: الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية المقترحة لإيجاد حلول بديلة لظاهرة العنف في الوسط المدرسي
الجدول 1: هل سبق لك وأن حررت تقارير لإحالة أحد التلاميذ على مجلس تأديب؟.

عدد التكرارات	النسبة المئوية	
24	33.23	نعم
46	66.76	لا

46% من الأساتذة سبق لهم وأن حرروا تقارير ضد التلاميذ و 24% لم يسبق لهم ذلك .

الجدول 2: يوضح عدد التقارير التي تقدمتم بها خلا 3 سنوات الأخيرة؟.

2-0	4-2	6-4	8-6	10-8	12-10	10 فما فوق
//	10	04	//	05	//	03
	45.45	18.18	//	72.22	//	63.13

أكبر نسبة من الأساتذة حرروا ما بين 2-4 تقرير وذلك بنسبة 45.45% و 72.22% حرروا من 8-10 تقارير

الجدول 3: هل ترون أن مجلس التأديب هو وسيلة علاجية مناسبة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟

عدد التكرارات	النسبة المئوية	
46	66.76	نعم
14	33.23	لا

66.76% من الأساتذة يرون أن مجالس التأديب هي وسيلة علاجية مناسبة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط

المدرسي.

الجدول 4 ماهي الاستراتيجيات التي ترونها مناسبة للتخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي؟.

العبارات	نعم	%
إحالة التلاميذ على مجالس تأديب .	29	33.48
توسيع نطاق الاستعانة بوسائل الإعلام المسموعة المرئية، المكتوبة للتخفيف من الظاهرة	27	45
إحالة التلميذ الذي يظهر هذا السلوك على مختص نفسي.	23	33.53
تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية	23	33.53
إعادة النظر في القوانين الرادعة لمثل هذه السلوكات في مضمون التشريع المدرسي	17	33.28
تحرير تقارير ضد التلاميذ الذين يقومون بمثل هذا السلوك.	20	33.33
اعتماد دورات تدريبية ذات مستوى عالمي لأعضاء الفريق الإداري والتربوي	09	15
دمج موضوع العنف، أخطاره، أسبابه واستراتيجيات الوقاية ضمن المقررات الدراسية	16	66.26

نستخلص من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة قدرت ب: 33.53% يرون أنه من الضروري إحالة التلميذ الذي يظهر هذا السلوك على مختص نفسي و تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية . كما أنه توجد نسبة معتبرة قدرت ب: 33.48% من الأساتذة المستجوبين يرون أن إحالة التلاميذ على مجالس التأديب من الأساليب المناسبة للتخفيف من الظاهرة في الوسط المدرسي، كذلك تعتبر وسائل الاعلام لهل دور فعال في توعية الأشخاص عامة والمراهقين خاصة حول أخطار الظاهرة وطرق الوقاية منها حيث قدرت نسبة الاستجابة ب: 45%

الجدول الخامس: أخرى ذكرها:

66.36	22	ضرورة عدم تخلي الأولياء عن وظيفتهم و دورهم التربوي واعتباره أساسيا في اعداد ابنائهم إعدادا تربويا واجتماعيا و اخلاقيا سليما .
66.36	12	انجاز دراسات وبحوث ميدانية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واعتماد نتائجها ميدانيا .
33.33	20	تنصيب لجان وزارية للاهتمام بالأفات الاجتماعية والتعمق في البحث عن أسبابها وجورها التاريخية ووضع خطط معمقة لتجاوز الأزمة
15	09	على مستوى الدولة يجب وضع مخطط أمني واسع النطاق لمنع دخول مسببات الأفات الاجتماعية - المهلوسات والمخدرات-
20	12	ضرورة تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكيات العنف و التمرد لدى المراهق .

يرى الأساتذة أن للأسرة دور فعال في التخفيف من الظاهرة عن طريق اهتمامهم بأبنائهم وإعدادهم تربويا واجتماعيا، كما يرى الأساتذة ضرورة تنصيب لجان وزارية للاهتمام بالأفات الاجتماعية والتعمق في البحث عن أسبابها وجورها التاريخية ووضع خطط معمقة لتجاوز الأزمة كما يندد الأساتذة أنه من الضروري تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكيات العنف و التمرد لدى المراهق. كما ترى فئة قليلة منهم أنه من الضروري وضع مخطط أمني واسع النطاق لمنع دخول مسببات الأفات الاجتماعية - المهلوسات والمخدرات-

الاستبيان الخاص بالتلاميذ

بيانات شخصية

الجنس:

عدد التلاميذ المستجوبين	ذكور	إناث
85	38	47

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

عدد التلاميذ المستجوبين قدر ب: 85 تلميذ منهم 38 ذكور و 47 ذكور

المستوى الدراسي:

السنة 1 ثا		السنة 2 ثا		السنة 3 ثا	
العدد	%	العدد	%	العدد	%
20	23.52	52	61.17	13	15.29

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

تختلف استجابة التلاميذ باختلاف مستوياتهم الدراسية حيث نجد 17.61% هم من السنة الثانية و 52.23% هم من السنة الأولى و 29.15% هم من السنة الثالثة

المحور الأول: واقع العنف في الوسط المدرسي وأنواعه.

الجدول الأول: يوضح في أي مكان تشعر بالارتياح أكثر

في البيت		في الشارع		في المدرسة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
53	62.35	08	9.41	23	27.05

المكان الذي يشعر به المراهق بالراحة أكثر هو البيت حسب استجابة التلاميذ وذلك بنسبة 62.35%

الجدول الثاني: لماذا؟

العبارات	التكرارات	%
الحصول على الراحة النفسية والطمأنينة في البيت	33	82.38

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

حسبهم السبب هو الشعور بالطمأنينة والأمان. وبالتالي نستنتج أنه كلما أحس المراهق بالطمأنينة والأمن تخلى عن سلوك العنف.

الجدول الثالث: يوضح هل من الضروري مكافحة كل سلوك يتسبب في تخريب المدرسة حسب التلاميذ؟

	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	94.72
لا	23	48.29

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

94.72% من التلاميذ يرون أنه من الضروري مكافحة أي سلوك يتسبب في العنف في الوسط المدرسي

وبالتالي نستنتج أن المراهقين يميلون إلى الإحساس بضرورة توفر الأمن في الوسط المدرسي.

الجدول الرابع: يوضح تقييم علاقة التلاميذ مع الأفراد المحيطين بهم داخل المؤسسة التعليمية التي يدرسون بها ؟

	علاقة جيدة		علاقة هادئة		علاقة مشحونة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المدير	12	11.14	37	52.43	14	16.47
الناظر	10	76.11	21	24.70	25	29.41
المراقب العام	20	52.23	23	27.05	15	17.64
المساعد التربوي	14	47.16	23	27.05	17	20
الأستاذ	32	37.64	30	35.29	21	24.70
الزملاء	38	70.44	09	10.58	09	10.58
العمال المهنيين	20	52.23	26	30.58	08	9.41
الإداريين	13	29.15	26	30.58	21	24.70

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

استجابة التلاميذ حول علاقتهم بالأفراد المحيطين بهم كانت كالتالي:

29.41% من التلاميذ يؤكدون أن لهم علاقة مشحونة مع ناظر المؤسسة، بينما 70.24% منهم لهم علاقة مشحونة مع الأستاذ والإداريين.

37.64% لهم علاقة جيدة مع الأساتذة. معنى ذلك أن أفعال المراهقين داخل الوسط المدرسي هي سلوكيات انفعالية يمكن ضبطها بسهولة وسلوكياتهم العنيفة لها علاقة بطبيعة المرحلة وهذا ما يفسر أن علاقة الأستاذ والتلميذ هي علاقة يمكن احتوائها من طرف الأستاذ إذا تعامل مع الموقف بحكمة .

الجدول الخامس: يوضح هل تعرض التلميذ لسلوك عدواني من طرف زملائه أو أحد أعضاء الفريق الإداري أو التربوي المحيطين به داخل المؤسسة التعليمية التي يدرس بها ؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
94.52	45	نعم
11.34	29	لا

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

94.52 % من التلاميذ يرون أنهم سبق لهم وأن واجهوا سلوك عنيف من طرف احد افراد الفريق الإداري أو التربوي .
الجدول السادس: من هؤلاء الأشخاص وما هو نوع هذا العنف ؟

اهانة وتحقير من الذات	سب وشتم		ضرب		
	العدد	%	العدد	%	
	17	11.76	10	5.88	المدير
	33	15.29	13	7.05	الناظر
	09	15.29	13	5.88	المراقب العام
	14	14.11	12	5.88	المساعد التربوي
	20	12.94	11	5.88	الأستاذ
	06	11.76	10	11.76	الزملاء
	08	7.05	06	5.88	العمال المهنيين
	14	18.82	16	7.05	الموظفين الإداريين

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

حسب التلاميذ أكثر الأشخاص الذي يواجه منهم عنف هم:

ناظر الثانوية عن طريق استعمال أساليب الاهانة والتحقير من الذات حيث كانت الاستجابة حول هذه العبارة 38.82 %

23.52 % يرون أن الأستاذ يقوم بممارسة العنف اللفظي على التلميذ . 20 % يرون أ، المدير أيضا يقوم باهانة وتحقير التلميذ. ومنه نستنتج أن أغلب سلوكات العنف الموجهة ضد التلميذ هي سلوكات اللفظية .

الجدول السابع: ماهي أنواع العنف الأكثر ممارسة في الوسط المدرسي ؟

نوع السلوك	اعتداء لفظي (سب وشتم)	اعتداء جسدي (ضرب)	سرقة ممتلكات من المؤسسة	تخريب ممتلكات في المؤسسة عمدا	إيذاء بتناول سامة مخدرات	ذاتي مواد أو
عدد الحالات من هذا النوع	52	28	30	47	16	
	17.61	94.32	29.35	29.55	82.18	

السلوكات العدوانية الأكثر انتشارا في الوسط المدرسي هي الاعتداء اللفظي وتخريب ممتلكات المؤسسة عمدا حيث تراوحت النسب ما بين 29.55 % و 17.61 % وبالنسبة لبقية الاستجابات هي متفاوتة.

المحور الثاني أسباب تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وإستراتيجية الوقاية منه:

الجدول الأول: يوضح في حالة ما إذا صادف التلميذ عنف أو اهانة من طرف أحد أعضاء الفريق الإداري أو التربوي داخل المؤسسة التعليمية التي يدرس بها كيف يكون رد فعله كتلميذ ؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
41.29	25	تواجه العنف بعنف مثله
35.42	36	تحتارمه كونه أستاذك
76.11	10	تثر الشغب داخل المؤسسة

نستخلص من الجدول أن ردود أفعال التلاميذ ضد الأساتذة حسب استجاباتهم تكون باحترام الأستاذ كونه مربّي وكانت نسبة الاستجابة 35.42%.

ونسبة قليلة منهم يرون أنه يجب مقابلة العنف بالعنف أو اثاره الشغب حيث قدرت ب: 41.29% و 76.11%.

الجدول الثاني: يوضح الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى اقتراف العنف داخل المؤسسة ؟.

العبارات	التكرارات	%
أسباب علائقية مع الأستاذ .	46	54.11
أسباب نفسية .	42	49.41
أسباب اجتماعية .	25	29.41
أسباب اقتصادية .	18	21.17
أسباب دراسية .	28	32.94
رفقاء السوء والمحيط الخارجي .	32	37.64
عدم اهتمام الأولياء به.	23	27.05
عدم وجود عقاب رادع يؤدي بالتلميذ إلى التمادي في السلوكات العدوانية	14	16.47
تفشي ظاهرة المخدرات عند فئة المراهقين .	28	32.94

54.11% من التلاميذ يرجعون الأسباب التي تدفع المراهق إلى اقتراف العنف في الوسط المدرسي هي أسباب علائقية مع الأستاذ و 49.41% يرجعونها للأسباب النفسية .

بينما 64.37% يرجعونها إلى الاحتكاك برفقاء السوء و 94.32% يسندونها إلى الأسباب الدراسية .

الجدول الثالث: يوضح أكثر السلوكات التي تجعل التلاميذ يثيرون الشغب أو يقتربون سلوكات عنيفة داخل المؤسسة التعليمية ؟

العبارات	العدد	%
التهميش والحقرة من طرف الأستاذ أو الإدارة .	50	82.58
حصول التلميذ على نقاط لا تعكس مجهوده الدراسي أثناء الامتحان.	33	82.38
إذا تجاوز الأستاذ أو أحد أعضاء الفريق الإداري والتربوي حدوده مع التلميذ .	37	52.43
في حالة ما إذا كان التلميذ في حالة مزاجية سيئة .	26	58.30
أثناء استخدام الأستاذ أسلوب عقابي مهين يثير سخط التلميذ .	32	64.37
إذا وجد التلميذ أن الأستاذ غير كفء في عمله ولا يستطيع التحكم في القسم .	36	35.42
إذا وصلت إلى المؤسسة التعليمية ومنعت من الدخول بعد غيابك عن الدراسة لمدة معينة .	19	35.22

88.25	22	إذا منع التلميذ من الغش أثناء الامتحانات .
-------	----	--

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

حسب التلاميذ فان التهميش والحقرة من طرف الأستاذ هو السبب الرئيسي في اثاره العنف في الوسط المدرسي حيث استجاب التلاميذ حول هذا العنصر بنسبة 58.82%، كذلك نسبة 52.43% يرون أنه اذا تجاوز الأستاذ أو أحد أعضاء الفريق الإداري حدوده مع التلميذ فان التلميذ يثبيل سلوكات العنف , كذلك نسبة 35.42% يرون أنه اذا تبين أن الأستاذ غير كفء في مادته فانه يجعل التلاميذ يثيرون الشغب في الحصة .

الجدول الرابع: يوضح ماهي الحلول التي يقترحها التلميذ للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟

العبارة	العدد	%
تحرير تقارير ضد التلاميذ الذين يقومون بهذا السلوك.	14	16.47
إحالة التلاميذ على مجلس تأديب .	31	36.47
توجيه التلميذ الذي يبدي هذا السلوك على مختص نفساني .	28	32.94
تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية من طرف مختصين في علم الاجتماع لتقصي الظاهرة	33	27.05
إعادة النظر في القوانين الرادعة لهذا السلوك في مضمون التشريع المدرسي .	21	24.70
تنظيم مستشار التوجيه والإرشاد لحملات إعلامية حول الظاهرة.	27	31.76
دمج موضوع العنف وأخطاره داخل المقرر الدراسي.	24	28.23
توسيع الاستعانة بوسائل الاعلام المرئية والمكتوبة للتخفيف من الظاهرة .	16	18.82

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية

الحلول التي اقترحها التلاميذ للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي هي:

- 1- إحالة التلميذ على مجلس تأديب بنسبة 47.36%
- 2- توجيه التلميذ الذي يبدي هذا السلوك الى مختص نفساني بنسبة 32.94%
- 3- تنظيم مستشار التوجيه لحملات اعلامية حول الظاهرة 31.76%
- 4- دمج موضوع العنف ضمن المقرر الدراسي 28.23%

النتائج العامة:

النتائج المستخلصة بالنسبة لأعضاء الفريق الإداري :

- 1- ضرورة استعمال أسلوب التأديب بتحرير تقارير ضد هؤلاء التلاميذ بنسبة 22.72%
- 2- إحالة هؤلاء التلاميذ على مجلس تأديب 55.85%
- 3- توسيع نطاق الاستعانة بوسائل الاعلام المسموعة، المرئية، المكتوبة للتخفيف من الظاهرة 66.96%
- 4- دمج موضوع العنف، أخطاره، أسبابه واستراتيجيات الوقاية ضمن المقررات الدراسية . 44.74%
- 5- إعادة النظر في القوانين الرادعة لمثل هذه السلوكات في مضمون التشريع المدرسي. 48.88%
- 6- توسيع نطاق تكوين المختص النفسي ومستشار التوجيه في مجال دراسة الظواهر الاجتماعية وتحسين أساليب الاتصال مع هذا النوع من التلاميذ 88.48%
- 7- إحالة التلميذ الذي يظهر هذا السلوك على مختص نفسي 50%
- 8- تطبيق تقنيات الوساطة في الوسط المدرسي 44.24%
- 9-توظيف أشخاص قادرين على أداء مهامهم في قطاع التربية 33.13%

- 10- ضرورة عدم تخلي الاولياء عن وظيفتهم و دورهم التربوي واعتباره أساسيا في اعداد ابنائهم إعدادا تربويا واجتماعيا و اخلاقيا سليما 44.24 %
- 11- تعزيز المنظومة القيمية للمراهقين من اجل مواجهة التغير القيمي و حمايتهم من الصراع الذي يقودهم إلى انتهاج سبل العنف و العدوان 44.4 %
- 12 تفعيل الليات الضبط و الردع داخل المؤسسات التعليمية بشرط ان تحمل معاني التهذيب و التعديل لا معاني العقاب و التوبيخ 11.11 %
- 13 - تكوين افراد الجماعة التربوية وتوعيتهم بأهمية دورهم في تنشئة أجيال متوافقة نفسيا واجتماعيا و علميا 55.5 %
- 14- ضرورة تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكات العنف و التمرد لدى المراهق 33.13 %

النتائج المستخلصة بالنسبة للأساتذة:

- 1- إحالة التلاميذ على مجالس تأديب 48.33 %
- 2-توسيع نطاق الاستعانة بوسائل الإعلام المسموعة، المرئية، المكتوبة للتخفيف من الظاهرة 45.45 %
- 3-تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية 53.33 %
- 4-إعادة النظر في القوانين الرادعة لمثل هذه السلوكات في مضمون التشريع المدرسي 28.33 %
- 5-تحرير تقارير ضد التلاميذ الذين يقومون بمثل هذا السلوك 33.33 %
- 6-اعتماد دورات تدريبية ذات مستوى عالمي لأعضاء الفريق الإداري والتربوي 15.00 %
- 7-دمج موضوع العنف، أخطاره، أسبابه واستراتيجيات الوقاية ضمن المقررات الدراسي 26.66 %
- 8-ضرورة عدم تخلي الاولياء عن وظيفتهم و دورهم التربوي واعتباره أساسيا في اعداد ابنائهم إعدادا تربويا واجتماعيا و اخلاقيا سليما 36.66 %
- 9-انجاز دراسات وبحوث ميدانية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واعتماد نتائجها ميدانيا 36.66 %
- 10-تنصيب لجان وزارية للاهتمام بالأفات الاجتماعية والتعمق في البحث عن أسبابها وجورها التاريخية ووضع خطط معمقة لتجاوز الأزمة 33.33 %
- 11-على مستوى الدولة يجب وضع مخطط أمني واسع النطاق لمنع دخول مسببات الأفات الاجتماعية - المهلوسات والمخدرات 15.15 %
- 12-ضرورة تكامل كل من دور الأسرة و المدرسة في معالجة وتخفيف سلوكات العنف و التمرد لدى المراهق . 20.20 %

النتائج المستخلصة من استجواب التلاميذ :

- 1- تحرير تقارير ضد التلاميذ الذين يقومون بهذا السلوك. 16.47 %
- 2- إحالة التلاميذ على مجلس تأديب . 36.47 %
- 3- توجيه التلميذ الذي يبذل هذا السلوك على مختص نفسي . 32.94 %
- 4- تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية من طرف مختصين في علم الاجتماع لتقصي الظاهرة 27.05 %
- 5- إعادة النظر في القوانين الرادعة لهذا السلوك في مضمون التشريع المدرسي . 24.70 %
- 6- تنظيم مستشار التوجيه والإرشاد لحملات إعلامية حول الظاهرة. 31.76 %
- 7- دمج موضوع العنف وأخطاره داخل المقرر الدراسي. 28.23 %
- 8- توسيع الاستعانة بوسائل الاعلام المرئية والمكتوبة للتخفيف من الظاهرة 18.82 %

النتائج العامة:

- توصلنا من خلال دراستنا للعنف في الوسط المدرسي لدى فئة التلاميذ الأساتذة والهيئة الإدارية الى عدة حلول بيداغوجية محضة لظاهرة العنف في الوسط المدرسي نصف إليها حسب وجهتنا التربوية الخاصة كميدانيين ماييلي:
- 1- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ بالاتصال وتحسيس الأولياء بضرورة التكفل التربوي والاجتماعي بالتلاميذ.
 - 2- اعادة النظر في طبيعة الهيكلة البنائية للمؤسسات التربوية ودراسة مدى تأثيرها على سلوك التلميذ
 - 3- تفعيل وتيرة النشاطات اللاصفية وإثرائها
 - 4- نبذ سلوك العنف من طرف أعضاء الفريق الإداري والتربوي
 - 5- تطبيق تقنيات الوساطة في الوسط المدرسي قبل الوصول الى مجالس التأديب
 - 6- وضع إستراتيجية محكمة ضمن مشروع تربوي مسطر- مشروع المؤسسة مثلاً- لمرافقة التلميذ خلال مراحل حياته التعليمية من طرف المختص النفسي ومستشار التوجيه المدرسي والمهني بحكم انه من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي والاكلينيكي وعلم الاجتماع بكل تخصصاته .
 - 7- توعية التلاميذ و أوليائهم ضمن برنامج الإرشاد المدرسي و تحسيسهم بأهمية مرحلة المراهقة و طريقة التعامل مع أبنائهم في هذه المرحلة الحساسة .
 - 8- إدماج التلاميذ في إدارة الحياة المدرسية (la vie scolaire) عن طريق تعيين ممثلين عنهم لحضور المجالس التربوية التي تعقدها الهيئة الإدارية للمدرسة و ذلك لتفعيل أسلوب التواصل بين القمة و القاعدة، و فن الإصغاء للتلميذ حتى يدرك أنه جزء من المدرسة بل هو عنصر مهم فيها و بالتالي جعل التلميذ يعي المجهودات التي تبذلها الدولة بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة من أجل راحته و إستقراره و من أجل تحسين تحصيله الدراسي.
 - 9- على مستوى هيئات عليا يمكن الإهتمام أكثر بنظام الوتائر المدرسية و تخصيص وقت لد مج النشاطات الترفيهية ضمن العملية التعليمية (كالرياضة، الموسيقى، المسرح، الرسم) لأن هذه النشاطات تستقطب أكبر قسط من الطاقة لدى المراهق و بالتالي فهي مجال للتنفيس و إكتشاف المراهق لمواهبه و قدرا
 - 10- الإهتمام بالمراهق و الإصغاء الجيد إليه من خلال فريق الطب النفسي (المختصين النفسيين و مستشاري التوجيه.) تحت الإشراف التقني ومتابعة مراكز التوجيه بالنسبة لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و ذلك ب:
 - 11- القيام بالإرشاد النفسي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي و مع الحياة المدرسية .
 - 12- إجراء الفحوص النفسية الضرورية (في إطار التخصص الإكلينيكي قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .
 - 13- المساهمة في عملية إستكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الدعم و الإستدراك و علاج المشكل في بداية ظهوره لتجنب التقادم .
 - 14- التنسيق مع طبيب الصحة المدرسة لإستكشاف التلاميذ الذين يعانون من ظروف صحية تؤثر على سلوك التلاميذ و محاولة دمجهم مع جماعة الرفاق في الوسط المدرسي، و تجاوز هذه الظروف دون تأثير كبير على نفسية التلميذ .
 - 15- إنجاز دراسات ميدانية على مستوى القطاع الواسع هدفها كشف مستوى تفشي الآفات الاجتماعية ومحاولة وضع إستراتيجيات تدخل أنية مع عدة شركاء للتحكم أكثر في الظاهرة.

المراجع :

نتائج الدراسة الميدانية بولاتي قسنطينة وسطيف

سجل مجالس التأديب بمديرية التربية

مجلة المعرفة www.elmahrifa.net

فتيحة مهدي بلعسلة إمكانية تطوير مهارات مستشاري التوجيه من أجل التعامل مع سلوك العنف-السلوك العدوانى لدى

التلاميذ المراهقين من المستوى المتوسط (اقتراح برنامج سلوكي معرفي جمعي) جامعة مولود معمري-

تيزي وزو.